



كلية الدراسات العليا

برنامج النوع الاجتماعي والتنمية

عنوان الرسالة:

**Archeology of Arabic Emotions "Foundation":**

**A research in the Mechanisms of Reception and Interpretation of  
Palestinians Audiences for Noor's Series as a (model)**

آركيولوجيا " مؤسسة " العواطف العربية:

بحث في آليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور كـ (نموذج)

إعداد الطالب: مصطفى محمد سليمان بشارات ( 1065136 )

إشراف: د.وداد البرغوثي

أعضاء لجنة الاشراف: د. إصلاح جاد و د.وليد الشرفا

"قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج النوع الاجتماعي والتنمية من

كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين"

تاريخ المناقشة 2011/5/12



عنوان الرسالة:

Archeology of Arabic Emotions "Foundation":

A research in the Mechanisms of Reception and Interpretation of  
Palestinians Audiences for Noor's Series as a (model)

آركيولوجيا " مؤسسة " العواطف العربية:

بحث في آليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور كـ (نموذج)

إعداد الطالب: مصطفى محمد سليمان بشارت ( 1065136 )

تواقيع لجنة الاشراف:

د.وداد البرغوثي رئيسة لجنة الاشراف:

د.إصلاح جاد عضوة لجنة الاشراف:

د.وليد الشرفا عضو لجنة الاشراف:

تاريخ المناقشة 2011/5/12

## الإهداء

إلى والديَّ (محمد ونجيّة) الرمز الحقيقي لتجذُّر الفلاح الفلسطيني في أرضه.. هناك في مرج نعجة، وخزوق موسى، والزبيدات، والجفتلك، والبقية من أراضي بلدتي طمون التي تلتهمها معسكرات جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنات الحقد والتطرف التي بناها.. هناك ولدت واختلط دم حبلي السري بعرقهما وتراب الأرض وعبق أزهار النرجس ورائحة الزعتر البري "الطالع" على سفوح تلك الجبال وفي السهول المشرفة على "الشريعة" حيث تعلمت الحروف الأولى في أبجدية حب الوطن، فلهما الفضل الأول فيما وصلت وسأصل إليه.

إلى (منال) زوجتي ورفيقة دربي وأم أولادي (محمد، ومرح، وشام، ويزيد).. لقد تحملوا جميعا (نزقي) و (قلقي) و (انشغالي) خلال مخاض الولادة الذي استغرقته هذه الدراسة.

إلى روح ابني (بزن) الذي لم يمهله المرض طويلا فغادرني مبكرا وترك قلبي يعتمل ألما وحسرة.

إلى الثائر (أحمد أبو الجلدة) خال والدي الذي انحاز لفلسطين وكل الفقراء والمظلومين والمحرومين فقاتل وقتل من أجلهم، علّي في هذه الكلمات أوفيه بعضا من حقه حين لم توفيه "الثورة" حقه، كما الكثيرين.

## الشكر والتقدير

لرئيسة وعضوي لجنة الإشراف د.وداد البرغوثي، ود.إصلاح جاد، ود.وليد الشرفا على التفهم والتعاون وكل ما بذلوه من مجهود وأبدوه من ملاحظات وتوجيهات طوال فترة عملي على هذه الدراسة.. والشكر موصول على الاستشارات والتعاون لكل من: د.خالد الحروب، والباحث جميل هلال، والمحاضرة في دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت ريم عبد الحميد، ومدير دائرة العينات وأطر المعاينة في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني نايف عابد، والكاتب عبد الفتاح الفلقيلي.

كما أشكر كل الزميلات والزملاء، والصديقات والأصدقاء، وأخص بالذكر الزميلة رندة خفش من دائرة الأخبار في إذاعة صوت فلسطين، على دعمهم المعنوي لي، وعلى تجشم بعضهم عناء مراجعة ما كتبت وإبداء ما يلزم من ملاحظات علمية ذات صلة.

ولا أنسى أن أشكر كذلك جميع طاقم معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت من طلبة ومحاضرين ومحاضرات وأخص بالذكر أستاذتي د.ريما حمامي على تشجيعها لي من أجل المضي قدما في "التبئيش" في حقل أبحاث "ثقافة الصورة"، ومعها، وللسبب ذاته، أشكر أستاذتي د.موسى خوري الذي توقع أن أكون، ذات يوم، مختصا في هذا المجال، وهو الذي قال عندما سألته إذا كان موضوع الدراسة مناسباً "اتبع نداء قلبك".

لهؤلاء الأعراف جميعا الشكر والتقدير، ولا أنسى أصدقاء الأيام الجميلة في اليرموك (فخري فتحي ونضال الشمالي ونجاح الشمالي)، كما لا أنسى شكر صديقي الذي يقاسمني كثيرا من أوجاعي وبعضاً من أسئلتي (أسامة نزال) وأرجو المعذرة ممن فاتني ذكر اسمه أو اسمها، لكن فضله وذكراه سيبقيان، بالتأكيد، في القلب، و"من يشكر الناس، يشكر الله".

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	تتويه .....
ح	ملخص .....
د	Summary .....
ز	تمهيد .....

### الفصل الأول: خلفية الدراسة

3	المقدمة .....
7	مسلسل نور .....
11	المصطلحات .....
15	مشكلة الدراسة .....
18	هدف الدراسة .....
20	فرضيات الدراسة .....
23	مداخلة الدراسة .....

### الفصل الثاني: الإطار النظري

25	توطئة .....
	الأدبيات ذات العلاقة .....

26	الفضائيات العربية مشهد سمعي وبصري جديد.....	أولاً-
29	التلفزيون كـ "عربة للعولمة".....	ثانياً-
32	العرب والتلفزيون والعولمة.....	ثالثاً-
35	الدراما.....	رابعاً-
36	المسلسلات .....	خامساً-
37	المسلسلات التركيبية المدبلجة و "صناعة الترفيه".....	سادساً-
42	نموذج Stuart Hall "التشفير/ فك التشفير".....	
	المذهب النسوي والدراسات النسوية لوسائل الإعلام.....	
48	المذهب النسوي: أبرز توجهاته وأطروحاته.....	أولاً-
53	الدراسات النسوية لوسائل الإعلام.....	ثانياً-
59	الدراسات السابقة.....	
67	<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة</b>	
76	<b>الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها</b>	
135	<b>الفصل الخامس: مراجعة نقدية</b>	
141	الملاحق.....	
169	المراجع والمصادر.....	

## تنويه

\*المادة اللغوية بين الأقواس المزدوجة « » هي من الباحث، وتشير إلى وضعها الإشكالي، ما يعني إدراكه لإمكانية الاختلاف في تفسيرها. ويستثنى من ذلك إذا جاءت هذه الأقواس داخل نص مقتبس، فحينذاك يعتبر مصدرها صاحب الاقتباس.

\*المادة اللغوية بين هذا الشكل من الأقواس [ ] وداخل نص مقتبس، هي من الباحث، وقد استخدمها للتوضيح؛ ولإزالة أي التباس.

\*النقطتين بين القوسين الكبيرتين (..) وداخل نص مقتبس تشير إلى أن الباحث حذف جزءا من هذا النص بسبب طوله؛ وذلك للوصول إلى الفكرة المباشرة التي يخدمها الاقتباس، مع مراعاة أن لا يؤثر ذلك، على النص الأصلي، بأي شكل من الأشكال. كما استخدم القوسان (..) في إطار المقابلات التي أجراها الباحث وهنا للإشارة إلى انقطاع المبحوث عن الكلام.

\*سيورد الباحث أسماء المؤلفين الذين اقتبس منهم بالعربية، إذا كان مصدر الاقتباس عربيا، سواء كان كتابا، أو مقالا، أو أي مصدر آخر. أما إذا كان مصدر الاقتباس بالانجليزية، فسيورد أسماء المؤلفين بالانجليزية. ويسري هذا الأمر في حالي الاقتباس المباشر وغير المباشر.

\*إنما وردت كلمة مسلسل فهي تشير إلى مسلسل نور موضوع الدراسة.

## ملخص

تستهدف هذه الدراسة فهم، واستقصاء، والتعرف على الكيفية التي يستقبل فيها المشاهدون الفلسطينيون مسلسل نور، وهو مسلسل تركي لم يحقق نجاحا في بلد المنشأ- تركيا- لكن عندما تم دبلجته إلى العربية حقق أعلى نسب مشاهدة من أي عمل درامي آخر على شاشات التلفزيون في العالم العربي، وانقسم المشاهدون العرب بين مؤيد ومعارض له، ووصلت درجة المعارضة إلى حد إصدار فتوى دينية تحرم مشاهدته باعتباره يروج لقيم الانحلال.

وتستند الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم فيها الباحث الاستبانة، والمقابلات، إضافة إلى الملاحظات التي سيدونها خلال عمله البحثي، ويشكل نموذج Stuart Hall "التشفير/فك التشفير"، والنقد النسوي لوسائل الإعلام، كإطار نظري تحليلي.

إن تركيز الباحث ينصب على الجدل الذي دار حول المسلسل، خصوصا حول المزاعم التي تحدثت عن وقوع خلافات أو حالات طلاق بين الأزواج العرب بسبب إعجاب النساء ببطله (مهند). وتقول الفرضية العامة للدراسة إن هذا الجدل/الخلاف وقع عندما سعى الرجل- مهند- لإرضاء المرأة- نور في المسلسل- خلافا لما تفرضه الثقافة البطريركية-الذكورية السائدة في المجتمع الفلسطيني من أدوار لهما. ولا يغفل الباحث في تلك الفرضية الوكالة التي يتمتع بها الحضور خلال تفاعله مع المسلسل ومفاوضة المعاني التي يعرضها؛ لذلك فإن للدراسة بعدان: جندي واتصالي.



إن مداخلة الباحث في هذه الدراسة هي أن وسائل الإعلام أصبحت مؤسسة جديدة للتنشئة الاجتماعية إضافة لمؤسساتها التقليدية- الأسرة والمدرسة- وعليه يدعو إلى التفكير في كيفية استخدام هذه الوسائل، وخاصة التلفزيون، من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي المأمول وتمكين المرأة.

وإضافة للفصل الأول- خلفية الدراسة- فإنها تتضمن أربعة فصول: الفصل الثاني- وهو الإطار النظري ويعرض فيه الباحث لنموذج Stuart Hall "التشفير/فك التشفير"، والمفهوم الذي أرسنه الدراسات النسوية للتعامل مع وسائل الإعلام. وفي هذا الفصل أيضا- الفصل الثاني- سيتم عرض الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة. الفصل الثالث- ويختص بتوضيح المنهجية. الفصل الرابع- ويتضمن النتائج ومناقشتها.

ولأن الدراسة من النوع الأكاديمي؛ فإن الباحث سيبتعد قدر الإمكان عن إعطاء توصيات كما درجة العادة في كثير من البحوث التطبيقية، وبدلا من ذلك، سيخصص الفصل الأخير منها- الفصل الخامس- لعمل مراجعة نقدية على ضوء ما أصبح لديه من معطيات في ضوء عمله البحثي.

أما الجزأين الأخيرين من الدراسة فسيخصصان للملاحق والمراجع والمصادر.

## Summary

This study aims to understand, explore, and know the way the Palestinians viewers perceive the Series of “Noor”; the Turkish series which was not a big success in its mother country (Turkey) achieved great success after being dubbed into Arabic. It was viewed more than any other drama shown on TV screens in the Arab World. The Arab viewers were divided into pros and cons where the objection to the series went beyond the expected where a Fatwa banning watching it issued, considering it as a source of promoting depravity.

The study is based on the analytical descriptive approach where the researcher uses the questionnaire, interviews and notes that he would record during the research. It is also based on Stuart Hall’s model “encoding/decoding” and feminine criticism of the mass media as an analytical theoretical frame.

The researcher concentrates on the debate raised over the series especially the claims that disagreement or divorce cases occurred among spouses due to women’s admiration of the series hero (Muhanad). The general premise of the study suggests that this disagreement or argument started when the man –Muhanad - worked to satisfy the woman –Noor in the series - in a way contradicting the norms of the patriarchal culture prevailing in the Palestinian society. The researcher doesn’t discard the power which the audience has during their interaction with the Series and negotiation of its meaning, so this study has two dimensions: Gender and Communicative.

The intervention of the researcher in this study is that the media have become a new institution of socialization besides the classical institutions: family and school. So consideration of how to use this media, especially TV, is necessary for social change and women empowerment.

The study includes four parts besides the first one (Study Background). The second part contains the theoretical frame in which the researcher presents Stuart Hall model “encoding/decoding” and the conception juxtaposed by feminist studies focusing on how to deal with mass media. It also contains the literatures and other previous relevant studies. The third part focuses on the methodology whereas the fourth part focuses on the results and their discussion.

As the study is academic, unlike applied researches, the researcher would avoid as much as possible giving any recommendations. He would, instead, allocate the last part –fifth part- for a critical review of what he has of facts and data.

The last two sections of the study shall contain indexes, references and sources.

"التفكير مستحيل من دون صور"

أرسطو

## تمهيد

كان ذلك في أحد أيام عام 2008، لا أذكر التاريخ بالضبط، فالأيام، عندنا، نحن أبناء الأراضي الفلسطينية المحتلة، تتشابه، أو على الأقل هكذا أحس، أنا؛ طالما أن أسّ مشاكلنا كلها لم يزل بعد: وهو الاحتلال الإسرائيلي.

كنت على مفترق الطرق الواقع قرب مخيم بلاطة للاجئين في نابلس، أستقل، لتوي، سيارة أجرة لتقلني إلى حاجز حوارة الذي تقيمه قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدخل مدينة نابلس، ومن هناك، كنت أترجل مشيا على الأقدام، فأعبر الحاجز لأستقل حافلة تقلني، بدورها، إلى مكان عملي في رام الله.

فور صعودي السيارة- أذكر ذلك تماما- لفتتني صورة لشاب في مقتبل العمر ألصقت على الزجاج الداخلي للسيارة، أمام السائق مباشرة، وكتب على طرف الصورة "إذا قرر الزمان أن يتحدانا بالفراق، فسوف نتحداه بالذكريات".

المسافة بين المفترق الذي صعدت منه والحاجز الذي سأصل إليه، قصيرة؛ لذلك لم يكن هناك متسع من الوقت لأسأل عن صاحب الصورة، وما هي قصتها. ربما ذلك هو السبب، لا أذكر بالضبط، لكن ما أذكره، تماما، هو أنني وجدت تلك الصورة، والعبارة التي كتبت عليها، تعبّران تماما عما كان يجول بخاطري إزاء الكم الهائل من المعاني التي يمكن أن تكثفها الصور، وقدرتها الهائلة، كذلك، على الاحتفاظ "بطزاجة" اللحظات، وربما بحميميتها.

لا أزعم أن لهذا الكلام علاقة مباشرة بموضوع بحثي، لكن أساس كل نبتة على الأرض بذرة صغيرة تقبع في داخلها، وتلك الحادثة، كانت بمثابة البذرة لبداية تفكيري في دراسة ثقافة الصورة عموما، و"قصة مسلسل نور" خصوصا، وإذا كنت سأوفق في ذلك، فإن الفضل يعود لذلك الشاب المجهول، ولل كلمات العميقة التي "طرزت" صورته، فوفاء لذكراه، ووفاء لكلمات منال، زوجتي، عن الأحاسيس التي لا نلقي لها بالا، نحن الرجال- وكانت تتحدث عن الرقة والتفهم الذين يبيديهما مهند بطل مسلسل "نور" نموذج البحث- أسجل هذه الملاحظات.